وبيته فيها هذه الترجمة ثم اتيته بعد ثلاث فالقى الي صحيفة
فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف
الخ وفي رواية ان ابي با الاسود هو الذي سمع اللحوين
ابنته حيث قالت له وقد ران النجوم لبلا تزهو ما احسن
السما بزفع نون احسن اي ولم تظهر اعراب السما فقال لها
نجوم فقالت انما اردت التعجب فقال ينبغي ان تقولي
ما احسن بنصب احسن وقيل سمع قاريا يقرا ان الله بري
من المشركين ورسوله بالجر فذهب الى الامام واخبره
بذلك وقيل غير ذلك اهـ قال شيخنا في شرح الاجرومية
واما النحو عرفا فعند من يجعله شاملا للتصريف كعرف
المتقدمين العلم باحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب
اعني احكام الكلمة في ذواتها وفيما يعرض لها بالتركيب من الكيفية
والتقديم والتاخير ليحترز بذلك عن اللغة في معاني كلامهم
هذا عند من يري التصريف داخلا في النحو واما عند من
يري التصريف خارجا عنه كعرف المتاخرين علم باصول يعرف
بها احوال الكلم اعرابا وبنا وموضوعه الكلم العربية من
حيث يبحث فيها عن الحركات الاعرابية والبنائية وفائدته
الاحتراز عن الخطا في اللسان والاستعانة على فهم معاني
الكتاب والسنة ومسايل الفقه ومخاطبة العرب بعضهم
لبعض ومسايله المطالب التي يبرهن عليها فيه كعلمنا بان
الفاعل مرفوع وبان المفعول منصوب وبان الفعل المحقق
علامة الماضي اهـ واستمداده علم النحو من الشواهد قال
الامام الحلبي في شرحه على شرح الازهرية في شرح قوله
في باب المبتدا والخبر فان الذكر يدرك بالمراد لمثال الواحد
ما لا يدركه الغبي بالف شاهد فان المذكر وهو سريع الفطنة

يدرك

يدرك بالمثال وهو جزئي يذكر ايضا لقاعدة الواحد ما
لان يدرك الغبي وهو الذي لا فطنة له بالف شاهد وهو
جزئي يذكر لاثبات القاعدة فلا يكون الا من كلام الله او
من كلام رسوله او كلام من يوثق بعربيته ممن كان قبل
بعثة المصطفى او في زمنه او بعده الى ان فسدت الالسن
من مسلم وكافر بتلقت الائمة شعره ونثره بالقبول من حر
وعبد ذكر وانثى كبير وصغير ومن ذلك مصنفات
امامنا الشافعي فمن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
كلام الشافعي في اللغة حجة والمراد بكلام الله كلما ورد انه
قرئ به ولو شاذا مخالفا للقياس فقد اطبق النحاة على
الاحتجاج بالقراة الشاذة قال الجلال السيوطي لا اعرف
فيه خلافا بين النحاة والمراد بكلام الرسول صلى الله عليه
وسلم وكلما اضيف اليه غير موضوع عليه لان الاصل
فيما اضيف اليه انه لفظ الرسول حتى يثبت ما يخالفه
ولا نظر لاحتمال كونه من كلام الاعاجم والمولدين من
الرواة لجواز الرواية بالمعنى ولهذا تري القصة الواحدة
مروية على اوجه شتى بعبارات مختلفة لانا لا نقطع بان
الرسول لم يتلفظ بتلك الاوجه فبسقط ما اطال به الشيخ
ابو حيان من الاعتراض على الشيخ بن مالك في استدلاله
بالاحاديث ومنه لم ار احدا من المتقدمين والمتاخرين
سلك هذه الطريقة اي الاستدلال بالاحاديث على اثبات
القواعد النحوية لامن نحاة البصرة كالخليل وسيبويه ولا
من نحاة الكوفة كالكسائي والفراء ولا ممن تابعهم كنحاة بغداد
والاندلس اذ لو وقفوا بان ذلك لفظ الرسول لجري مجري
القران في الاستدلال به على اثبات القواعد وقد سبق بن مالك